

التعريف بكتاب

تعارض دلالة اللفظ والقصد في أصول الفقه والقواعد الفقهية

إعداد: د. خالد بن عبد العزيز آل سليمان

هو في الأصل رسالة دكتوراه من قسم أصول الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وهو ذو شقين: أحدهما يُعنى بدراسة تعارض النص الشرعي وما يفهم أنه المقصد الشرعي (وهذا ما يمثله لفظ أصول الفقه في عنوان البحث). والثاني يُعنى بدراسة القواعد الفقهية المتعلقة بتعارض لفظ المكلف وقصده (وهذا ما يمثله لفظ القواعد الفقهية في عنوان البحث).

ومن أهم ما يهدف إليه الشق الأول: الرد العملي على دعوى تقديم المقاصد على النصوص، من خلال بيان مرتكزات المنهج الحق الذي يوفق بين النص الشرعي والمقصد الشرعي، وضوابط تأثير المقاصد في العمل بدلالة اللفظ، وطرق دفع ما قد يظهر للمجتهد من تعارض بين دلالة النص الشرعي وما يفهم أنه المقصد الشرعي.

ومن أهم ما يهدف إليه الشق الثاني: بيان القواعد والضوابط والأسس التي تعنى بتعارض دلالة لفظ المكلف وقصده، وأن يكون في هذه الأسس مساهمة في حلّ كثير من الإشكالات التي تحصل في الواقع القضائي، نتيجة للاختلاف في تفسير العقود: أهو بحسب مدلولها الظاهر، أم القصد منها؟ وأهم عناصر الكتاب:

الباب الأول: حقيقة تعارض دلالة اللفظ والقصد

الفصل الأول: حقيقة التعارض.

الفصل الثاني: حقيقة دلالة اللفظ..

الفصل الثالث: حقيقة القصد.

الفصل الرابع: المراد من تعارض دلالة اللفظ والقصد.

الباب الثاني: التعارض بين دلالة اللفظ الشرعي وما يفهم أنه المقصد الشرعي

التمهيد: الاجتهاد بين دلالة الألفاظ الشرعية والمقاصد الشرعية.

الفصل الأول: حكم تقديم المقاصد الشرعية على النصوص، وبيان المنهج الحق في ذلك.

الفصل الثاني: صور تأثير المقاصد الشرعية في العمل بدلالة الألفاظ الشرعية، وضوابط

كل صورة.

الباب الثالث: التعارض بين دلالة لفظ المكلف وقصده

التمهيد: الإرادة الظاهرة، والإرادة الباطنة للمكلف.

الفصل الأول: القواعد الفقهية المتعلقة بتعارض دلالة لفظ المكلف وقصده، ودراسة هذه

القواعد.

الفصل الثاني: الضوابط العامة في تنزيل الوقائع عند تعارض دلالة لفظ المكلف مع

قصده.